نحو كمالاتها بحسب ادراكها ولالة لك ذلك اي الجاهل فقد اعرض عن الكمال وهو
المعرفة فما وجب علمه عينا كما سبق حرم جهله عليه وما وجب علي كفاية
حرم جهل الناس اجمع به وما لا فلا يحرم الجهل به كالعلم المندوب وعلاجه
اي الجهل رفعه بعد معرفة غوائله وان اشدها خشية افضائه للكفر وفوائد
العلم كما سبق بيانه في بيان فضيلة العلم ومن قوله علاجه التعلم
وقد للتقليل يحصل بسبب تعارض الادلة العقلية عند من
تعارضت عليه في حكم عقلي جهل يسمى حيرة بفتح المهملة وسكون التحتية
في الصحاح حار في امره يحير حيرا من باب تعب وحيرة لم يدر وجه الصواب
فهو حيران والجمع حيارى قال الازهري اصله ان ينظر الانسان الى شيء
فيغشاه ضوؤه فيصرف بصره عنه وشكا وترددا او توقفا اي يسمى
بكل من الاسماء لا لمجموعها فعلاجه اي جهل التحير ممارسة مداخلة القوانين
الضوابط العقلية اي التي تعصم الفكر عن الخطاء كالمنطق ونحوه
حامية تلك اي خاصة حتى غاية الممارسة يطلع بتشديد الطاء
على شرط اجله لذلك الحكم العقلي ففقد لفقده كما هو شان المشروط
عند ملاحظة فقد شرطه او على شرط اعتبره في كلا الدليلين ولم يكن
معتبرا في احد الدليلين فيتبين له ما ينشأ منه ما قام به من التحير فيزول
التعارض بين الدليلين العقليين لزوال سببه فالحيرة في الحكم
وتعارض الادلة الشرعية في حكم شرعي قد للتقليل او للتحقيق
لا يمكن بالبناء للفاعل دفعه بالدال وفي نسخة بالراء امكان الدال
اي لا في الامكان فضلا عن الوجود بان لا يعلم التاريخ بينهما اذ لو علم
لحكم بنسخ الاخر لسابقه وامتنع الترجيح باحد اوجهه كما قال بالاسباب
المرجحة لتساويها فيها فتوجب الشك للمجتهد في حكم ذلك الفرع
والتوقف عن ثبت الحكم بامر مخصوصه فلذا لتعارضهما مع وجود
المرجح ومع الجهل بالتاريخ توقف بعض المجتهدين من كمال دينه
وقوة تقيته في بعض المسائل عن ثبت حكمها كما تمتنا الثلاثة
الامام وصاحبيه في سؤر بضم المهملة وسكون الواو وفضل البغل
والحمار اطاهر ام نجس وتوقف الامام الاعظم ابي حنيفة النعمان
بن ثابت في اطفال المشركين افي الجنة هم ام في النار وفي وقت
الختان اقبل البلوغ ام بعده وفي دهر منكر بصيغة المفعول

من التنكير

من التنكير فيما اذا قال لا كلمه دهرا ما المراد من الدهر اسنة ام شهر فتوقف فيه
وجهل مركب لتركبه من جهلين هو اعتقاد غير مطابق فهو عدم علم من
شانه العلم مع اعتقاده انه عالم الذي لم يطابق الواقع وهو اي هذا
القسم شر من الاول وهو البسيط لان ذلك يخلو وهن صاحبه عن سعي
قرب لاتقيا ولصحة الاعتقاد هو مرض قلبي مزمن اسم فاعل من ازمن
ماخوذ من الزمانة المراد المانع صاحبه من الحركة ففيه استعارة مصرحة فلما
مافيه كافية نقل عن طلب الفضل الفاعل يقبل العلاج في زواله لتمكنه لان
صاحبه الذي قام هو به يعتقد انه اي ذلك الاعتقاد الغير المطابق
علم وانه جهل وكمال وانه نقص لا يعتقده جهل ومرض لجهله وما
قام بقلبه من الاعتلال فلا يطلب لاعتقاده في اعتقاده ما ذكر ازالته
وعلاجه لان الانسان انما يطلب ازالة الشين وهذا يعتقد ان ذلك زين
قال تعالى افمن زين له سوء عمله فرآه حسنا فان الله يضل من يشاء ويهدي من يشاء
الا ان يطلع بتشديد الطاء مبني للفاعل وتخفيفها مبني للمفعول على فساده
بعدم المطابقة بغتة فجأة ويريد بهيئة بعناية الله تعالى به فيخرج من
الظلمات للنور **النوع الثاني** من انواع الكفر الثلاثة كفر جحودي وعنادي
جحد للدين الحق بعد تيقنه كما قال تعالى في وصف امثال هؤلاء وجحدوا بها و
استيقنتها انفسهم ظلما وعلوا فلذلك عاندوا الحق وابوا الانقياد وكذلك
كان ابو جهل فتح اهلكه الله فصار لاقه الهاوية وبئس المصير وسببه الداعي
الاستكبار عن الحق وسيجيء تعريف الاستكبار وذلك ككفر فرعون
وملائه لموسى لقوله تعالى مخبرا عن سوء حالهم فاستكبروا اي عن
الايمان وكانوا قوما عالين عن الدخول فيه عنادا وكبرا ولقوله تعالى
وقالوا اي فرعون وقومه انؤمن لبشرين موسى وهرون مثلنا
في البشرية وغفلوا عن التخصيصات الالهية وقومهما بني اسرائيل لنا
عابدون كالاستيلاء عليهم وقهرهم لهم وقوله تعالى وجحدوا كذبوا
بها اي الايات واستيقنتها انفسهم اي وقد استيقنتها انها من
عند الله تعالى والواو للحال ظلما وعلوا اي جحدوا الظلم والتكبر عن اتباعه
و انما خوف عدم وصول الرياسة كوامن لكونه نصيبا تابعا للاحكام الاسلامية
بعد ان كان في الكفر رئيس كذلك لعدم اماتة ما ته تعالى او خوف زوالها
ككفر هرقل ولذا جاء في حقه كما في فتح الباري مرفوعا آثر دنياه على آخرته

بلغ

Copyright King Saud University